

دور المسجد في النهوض بالحضارة؛ الشيخ جنيد سليمان ومسجد رايا

Zainal Abidin Husain (Universitas PTIQ Jakarta), Ahmad Thib Raya (Pendidikan Kader Ulama Masjid Istiqlal) & Kholilurrohman (Universitas PTIQ Jakarta)

الملخص

للمسجد دور مركزي في تشكيل الحضارة. تتناول هذه المقالة دور المسجد في مختلف جوانب الحياة: الروحية والاجتماعية والاقتصادية. لقد ظل مسجد رايا، بقيادة جنيد سليمان، مثالاً واضحاً لكيفية تحول المسجد إلى مركز لتنمية الحياة الحضارية وفقاً للتعاليم الإسلامية. لا يركز جنيد سليمان على طقوس العبادات فحسب، بل ينشط أيضاً في تحسين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية لجماعة مسجده. وجهوده في كتابة التفسير واليوميات التقدمية جعلت منه شخصية ملهمة في تقدم الحضارة الإسلامية. يوضح مسجد رايا أن المسجد يمكن أن يكون أيضاً أهم عامل من عوامل التغيير الاجتماعي. وهذا يتماشى مع المبدأ الثاني للبنشاسيلا الذي يؤكد على الإنسانية المتحضرة والتقدمية. جنيد سليمان هو مثال في تطوير المسجد كمركز للحضارة الإسلامية الشاملة والديناميكية.

الكلمات الرئيسية: مسجد، حضارة، روحانية، مزدهرة

Abstrak

Masjid memainkan peran sentral dalam membentuk peradaban. Artikel ini membahas peran masjid dalam berbagai aspek kehidupan: spiritual, sosial, dan ekonomi. Masjid Raya, di bawah kepemimpinan Junaid Sulaiman, tetap menjadi contoh nyata bagaimana sebuah masjid dapat menjadi pusat pengembangan kehidupan beradab sesuai dengan ajaran Islam. Junaid Sulaiman tidak hanya berfokus pada ritual keagamaan, tetapi ia juga aktif bekerja untuk meningkatkan aspek sosial, ekonomi, dan pendidikan komunitas masjidnya. Upayanya dalam menulis tafsir dan jurnal progresif telah menjadikannya sosok inspiratif dalam kemajuan peradaban Islam. Masjid Raya menunjukkan bahwa masjid juga dapat menjadi faktor paling signifikan dalam perubahan sosial. Hal ini sejalan dengan sila kedua Pancasila, yang menekankan kemanusiaan yang adil dan beradab. Junaid Sulaiman adalah contoh pengembangan masjid sebagai pusat peradaban Islam yang komprehensif dan dinamis.

Kata Kunci: Masjid, Peradaban, Spiritualitas, Sejahtera

المقدمة

للمسجد دور مركزي في تطوير حياة مجتمع متحضر تقوم على قيم الإسلام وتعاليمه النبيلة. المسجد في وسط صخب حياتنا العصرية، بمثابة الواحة التي تشع بالسلام والهدوء. فللمسجد إذن، دور أكثر من مجرد كونه مكاناً للعبادات. يتناول هذا المقال دور المسجد في مختلف جوانب الحياة: الروحية والاجتماعية والاقتصادية¹.

إن للمسجد تاريخاً مجيداً ممتداً، منذ أن أسس رسول الله صلى الله عليه وسلم أول مسجد في المدينة المنورة. ومنذ ذلك الحين، أصبح المسجد مركزاً لنشاطات المسلمين، ليس للعبادة فحسب، وإنما أيضاً للتعليم والتشاور وحل المشكلات الاجتماعية المختلفة². نعم، بتأسس دور المسجد على الجانب الروحاني حيث المسجد مكان للتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالعبادات والأذكار وتلاوات القرآن. هذا هو المكان الذي يجد فيه المسلمون مكانة القلب وراحة البال. وعلى الجانب الاجتماعي، تلعب المساجد دوراً في تعزيز الأخوة والصداقة بين المسلمين، ويكون بمثابة ذلك منتدى لحل النزاعات، ومساعدة المحتاجين. ثم إن المسجد أيضاً مركزاً للتعليم وتنمية شخصية جماعة مصلية³. وعلى الجانب الاقتصادي، يمكن أن يكون المسجد مصدراً للتمكين الاقتصادي للمسلمين من خلال الزكوات والنفقات والصدقات. وبصرف النظر عن ذلك، يمكن للمسجد أيضاً أن يكون مكاناً للنشاطات الاقتصادية الإبداعية وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة⁴.

إن استعمار المسجد بمختلف النشاطات الإيجابية مسؤولية مشتركة بين المسلمين. وبذلك تستطيع المساجد أن تستمر في القيام بدورها في بناء حضارة متقدمة ومزدهرة وكريمة مفعمة بالجمال والسلام والعدالة. فالمسجد

¹ Umar, 2021; Karim, 2020: 139-150.

² Mu'nis, 1981: 41-57; Mirdad, 2022: 249-255.

³ Jannah, 2016: 125-148; Kurahman, 2018: 109-129.

⁴ Afif, 2020; Rasyid, et al, 2023: 374-383.

ليس مكاناً للعبادة والذكر فحسب، بل هو ركيزة مهمة في بناء حضارة كريمة. ومن خلال فهم دورها الحيوي، دعونا نعمل معاً لجعل المسجد مزدهراً واتخاذ مركزاً للنشاطات المفيدة للمسلمين والمجتمع ككل.

المنهج

تم إجراء البحث الذي يعتمد إليه هذا المقال باستخدام أساليب البحث النوعي، بما في ذلك (أ) دراسة النصوص والأدبيات والمستندات، حيث يتم جمع وتحليل الأدبيات المتعلقة بدور المسجد في بناء الحضارة، من الكتب والمجلات العلمية والمقالات عبر الإنترنت. (ب) وإجراء مقابلات مع الزعماء والمجتمع المحيط بالمسجد للحصول على معلومات ووجهات نظر متعمقة. (ج) وإجراء ملاحظات مباشرة في المسجد لملاحظة النشاطات والتفاعلات المختلفة التي تحدث⁵. يتم بعد ذلك إجراء تحليل البيانات من خلال: (أ) التحليل الموضوعي، من تحديد وتصنيف الموضوعات الرئيسة التي ظهرت من البيانات التي تم جمعها. (ب) وتحليل محتوى البيانات لفهم معانيها وآثارها. (ج) ونقاط القوة والضعف والفرص والتهديد التي تواجه المسجد في قيامه بدوره⁶.

المحصول والمناقشة

دور المسجد عند رأي الكاتين والباحثين

قد كشف عدد من كاتين وباحثين في موضوع المسجد، من مؤنس وحتى عمر وأضحى، بطرق مختلفة عن أدوار المسجد ووظائفه. وبالفعل للمسجد دور مهم ومتعدد الأبعاد في حياة المسلمين روحياً واجتماعياً. وأهم الأدوار الرئيسة للمسجد: أولاً، كونه مركزاً للعبادات من العبادات المفروضة مثل صلاة الفرض وصلاة

⁵ Fadli, 2021: 33-54; al-Sulamiy, 2023: 55-63

⁶ Wiswasta et al, 2018; Rozali, 2022.

الجمعة وغيرها من صلوات الجماعة. وهو مكان لإقامة العبادات السنية مثل صلاة التراويح، وتدارس القرآن، والاعتكاف. وهو مكان لإقامة النشاطات الدينية المختلفة مثل التلاوات والمحاضرات والحلقات⁷.

ثانياً: كونه مركزاً لتدريس العلوم الإسلامية، من خلال التلاوات والمحاضرات والحلقات والمدارس، ليصبح بذلك مكاناً لتطوير فهم المسلمين لتعاليم دينهم، ولزيادة إيمانهم وإخلاصهم لله سبحانه وتعالى⁸. ثالثاً: مركز التنمية الأخلاقية، فهو مكان لغرس القيم الأخلاقية والشخصية النبيلة في نفوس المسلمين من خلال المواعظ والمحاضرات وغيرها من النشاطات الدينية، ليصبح بدوره مكاناً لتكوين مجتمع متحضر وكريم⁹.

رابعاً: مركز لتعزيز الصداقة والأخوة الإسلامية، من خلال النشاطات المشتركة المختلفة، ومنتدى لبناء الشعور بوحدة الأمة الإسلامية، ومكان لحل النزاعات بين المسلمين عن طريق الوساطة والمداولة¹⁰. خامساً: مركز التمكين الاقتصادي المجتمعي، فهو مكان لجمع وتوزيع الزكوات والنفقات والصدقات لصالح الضعفاء والفقراء والمساكين المحتاجين. ليصبح بدوره مكاناً لتطوير النشاطات الاقتصادية الإبداعية والمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ومركزاً للتمكين الاقتصادي لتحسين رفاهية المجتمع¹¹.

سادساً: مركز النشاط الاجتماعي والمجتمعي، لتنظيم النشاطات الاجتماعية المختلفة مثل توزيع الضروريات الأساسية والإغاثة من الكوارث الطبيعية وتعويض الأيتام، ولتنفيذ النشاطات التعليمية والتدريبية للمجتمع، ومكاناً للتعاون مع مختلف الأطراف من أجل تحسين رفاهية المجتمع¹². سابعاً: مركز للدعوة الإسلامية

⁷ Mu'nis, 1981: 29-30; al-Turkiy, 2019: 224; Umar, 2021; Hasanain & Muslimatusshalihah, 2021: 513; Jannah, 2023: 1092-1100; Adha, 2024: 41-42.

⁸ Mu'nis, 1981: 32; Umar, 2021; Marouane, 2022: 445; Adha, 2024: 45-46.

⁹ al-Turkiy, 2019: 224.

¹⁰ al-Turkiy, 2019: 214, 223; Adha, 2024: 42.

¹¹ Suryanto, 2016: 150-176; Saputro, 2021: 121-125; Umar, 2021; Winanti, 2023: 1019-1025; Adha, 2024: 44.

¹² Hasanain & Muslimatusshalihah, 2021: 513-514; Adha, 2024: 44-45.

ونشر شعائر الدين، ومكان لترسيخ القيم الإسلامية في الحياة اليومية، ولمحاربة مختلف الأفكار والأيدولوجيات المخالفة للإسلام¹³.

ونتيجة لذلك، فإن للمسجد دورا مهما في مختلف جوانب حياة المسلمين والمجتمع ككل. ولذلك فمن المهم للمسلمين أن يستعمروا المسجد بمختلف النشاطات الإيجابية والمفيدة لتحقيق رخاء وتقدم ورقي.

مفاهيم الحضارة لدى المنظرين

للحضارة معنى واسع ومعقد في آن واحد، ولكن يمكن تعريفها على النحو التالي: أولاً، مرحلة التقدم الإنساني، أي الحضارة هي مرحلة من مراحل التقدم الإنساني في مختلف جوانب الحياة، اجتماعيا وثقافيا وسياسيا واقتصاديا وتكنولوجيا. تتميز الحضارة المتقدمة بإنجازات كبيرة في هذه المجالات المختلفة. ثانياً، النظام الاجتماعي المعقد؛ أي يمكن تفسير الحضارة على أنها نظام اجتماعي معقد يتكون من عناصر مختلفة، مثل البنية الاجتماعية والأعراف والقيم والنظام القانوني والنظام الحكومي. يسمح هذا النظام الاجتماعي المعقد للبشر بالعيش جنبا إلى جنب بطريقة منظمة.

ثالثاً: المستوى السامي من الثقافة؛ غالباً ما ترتبط الحضارة بالثقافة الرفيعة، مثل الفن والعمارة والعلوم. عادة ما تنتج الحضارات المتقدمة أعمالاً فنية جميلة ومباني رائعة وعلومًا متطورة. رابعاً، نوعية الحياة الطيبة والجيدة؛ تهدف الحضارة المثالية إلى تكوين حياة بنوعية جيدة لجميع أفرادها. ويمكن تحقيق ذلك من خلال توفير فرص الحصول على التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى. خامساً، هوية المجموعة؛ يمكن للحضارة أيضاً أن تصبح هوية لمجموعة اجتماعية. فالحضارة الفريدة والتميزة يمكنها أن تميز مجموعة من الناس عن باقي فئاتها.

¹³ Umar, 2021; Hasanain & Muslimatusshalihah, 2021: 514; Adha, 2024: 46-47.

ومن أهم خصائص الحضارة إذن: (أ) كونها تتمتع بنظام اجتماعي معقد ومنظم، (ب) تحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة، اجتماعيا وثقافيا، إلخ، (ج) إنتاج أعمال رفيعة المستوى في الفن والمعمار والعلوم، (د) تكوين نوعية حياة جيدة لجميع أعضائها، (هـ) التمتع بهوية وقيم فريدة ومميزة.

والأمثلة للحضارات المتقدمة على مر التاريخ: (1) الحضارة المصرية القديمة، (2) الحضارة اليونانية القديمة، (3) الحضارة الرومانية القديمة، (4) الحضارة الإسلامية، (5) الحضارة الصينية¹⁴. للحضارة إذن، دور مهم في حياة الإنسان: تساعد الحضارة البشر على التعايش جنبا إلى جنب بطريقة منظمة ومنظمة، وتحقيق التقدم في مختلف مجالات الحياة، وتكوين نوعية حياة جيدة¹⁵.

إعادة توضيح أهمية جوانب التقدم الحضاري في المبدأ الثاني من البنشاسيلا "الإنسانية العادلة والمتحضرة"

المبدأ الثاني للبنشاسيلا، وهو "الإنسانية العادلة والمتحضرة"، ليس مجرد قيمة أخلاقية، بل هو أيضا أساس راسخ لتقدم الحضارة. ويعني هذا المبدأ أن لكل إنسان الحق في أن يُعامل بإنصاف وكرامة، دون تمييز على أساس العرق أو الدين أو الجنس أو أي وضع اجتماعي آخر. ثم إن هناك عددا من القيم الإنسانية في الحضارة، وهي: (أ) العدالة، (ب) التوازن، (ج) الحرية، (د) الرحمة، (هـ) السلام.

وأما أدوار المبادئ الإنسانية في التقدم الحضاري، فأهمها: (1) بناء مجتمع شامل، (2) تحسين نوعية الحياة، (3) تشجيع الابتكار والإبداع، (4) بناء السلام العالمي. أهم أمثلة على تنفيذ المبادئ الإنسانية، هي: (أ) تطوير البنية التحتية والخدمات العامة الشاملة، (ب) إنفاذ القانون بشكل عادل وعشوائي، (ج) حماية حقوق الإنسان، (د) التغلب على الفقر والتفاوت الاجتماعي، (هـ) تربية الشخصية والقيم الإنسانية.

ونتيجة لذلك فإن مبادئ الإنسانية العادلة والمتحضرة ضمن البنشاسيلا ليست مجرد قيم أخلاقية، بل هي

¹⁴ Maḥmūd, 2017: 153; Husain, 2023: 4.

¹⁵ Lihat, a.l: britannica.com; education.nationalgeographic.org; worldhistory.org; study.com, Diakses: 24/05/2024.

أيضاً المفتاح لتحقيق التقدم الحضاري . ومن خلال تطبيق القيم الإنسانية في الحياة اليومية ، يمكننا بناء مجتمع عادل وسلمي ومزدهر ، والمساهمة في تقدم الحضارة الإنسانية ككل¹⁶ .

التعريف بالشيخ جنيد سليمان وبمسجد رايا واتفوني

المثال الذي تقدمه هنا لتسليط الضوء على المفهوم الذي يتوخاه هذا المقال هو شخصية الشيخ جنيد سليمان ودوره في تطوير الجانب الحضاري للمساجد . قام الشيخ جنيد بقيادة أمور مسجد رايا وكان إماماً لمسجد واتامبون الكبير هذا ، لفترة طويلة . جاء جنيد سليمان من عائلة من العلماء والنبلاء . ولد جنيد سليمان في 19 أغسطس 1921 في قرية كادينج ، منطقة أوانجفون ، تلقى تعليماً دينياً منذ سن مبكرة تحت رعاية والده . وفي سن الثالثة عشرة ، تم إرسال جنيد وشقيقه رافع سليمان البالغ من العمر 17 عاماً إلى مكة للدراسة ليدرس جنيد في الصولتية ورافع في الفلاح . أتم جنيد سليمان حفظه للقرآن الكريم وعدد من متون العلوم ، وأكمل دراسته في المدرسة الصولتية عام 1945م ، وأتيحت له الفرصة للتدريس في الصولتية كما قام بتحفظ القرآن في المسجد الحرام . ولما عاد إلى واتفوني ، قام الشيخ جنيد بالتدريس في المدرسة التي أنشأها ملك بوني ، وهي المدرسة الأميرية الإسلامية . حيث تم تدريس علوم دينية ولغوية مختلفة هنا ، من مثل التفسير والحديث والتوحيد والأخلاق والنحو والصف والمنطق والبلاغة¹⁷ .

يكاد لا يخلو يوم من حياة الشيخ جنيد من نشاط في مجالات ؛ دينية وتربوية ودعوية واجتماعية ، بل وسياسية ، ومن ذلك : (أ) انضمامه إلى حزب الشركة الإسلامية الإندونيسية (PSII) ، عام 1960 ؛ (ب) انضم إلى حزب جولاكار عام 1965 ؛ (ج) عضويته للبرلمان المحلي في بوني ، 1978-1987 ؛ (د) عضويته في مجلس الشورى على مستوى الدولة ، 1978-1982 ؛ (هـ) عضويته لمجلس استشاري حزب غولاكار على مستوى محافظة جنوب سولاويسي ، 1977-1982 ؛ (و) رئاسة رابطة أو مجلس علماء

¹⁶ Andrias & Rumalean, 2023: 6880-6881; Fajriawati, 2024: 105.

¹⁷ Ruslan & Santing (ed), 2007: 168; Husain, 2023: 89-100.

جنوب سولاويسي، في السبعينات؛ (ز) رئاسة مجلس الدعوة الإسلامية لجنوب سولاويسي، أيضا في السبعينات¹⁸.

الشيخ جنيد هو أحد علماء جنوب سولاويسي الذين اتفقوا على فكرة تشكيل معهد إسلامي أعلى، والتي تم تنفيذها لأول مرة في عام 1983 في المدرسة الأسعدية سينجكانج، واجو. وباقي الشيوخ الثلاثة هم: عبد الرحمن أمبو دالي (برو)، محمد يونس ماراثان (واجو)، وداود إسماعيل (سوينج). كما كان للشيخ جنيد يد في إنشاء مسجد السلام الكبير، وهو ثالث مسجد كبير بني في بوني. وقد قاد الشيخ جنيد مسجد رايا بوني لعقود من الزمن. وفي الوقت نفسه قام أخوه الأكبر الشيخ رافع سليمان إماما لمسجد المجاهدين القديم. وفي ظل ذلك، قام بتأسيس وتطوير عدد من المؤسسات: دار الزبيدي لرعاية الأيتام، فرقة تعايزي، مطبعة عباد الرحمن، وشغل النقل العام، إلخ. وقد تأسس المعهد الحديث في 72/1970 كمتداد لمسجد رايا حيث لم يعد مسجد رايا وافيًا لاستيعاب طلاب تحفيظ القرآن الذين تكاثروا¹⁹.

وبصرف النظر عن كونه عالمًا يتمتع بشخصية كاريزمية، فإن جنيد سليمان معروف بشكل أكثر تحديدًا بأنه حافظ للقرآن الكريم حفظًا متقنًا. بل يقال إنه كان يحفظ رسم القرآن عن ظهر قلب أيضًا. وقد ظل يقوم بتسجيل أنشطته في قراءة القرآن في يومياته (التذكارات)، كما سجل أنشطته الأخرى بدقة شديدة فيها²⁰.

وإلى هنا يجب التنبيه إلى نقط علاقات جنيد سليمان بالمسجد: حيث تلقى تعليمه الأولي في المسجد، ثم بعد ذلك، وأثناء تواجده في الصولتية بمكة المكرمة، كان يراجع دروسه كثيرا في غرفة الصلاة تابعة للمدرسة. وبعد تخرجه في الصولتية قام بتحفيظ القرآن في المسجد الحرام. وفي واتفوني ظل إماما لمسجد رايا ورئيسا للجنة تعميره لعقود. وفي الوقت نفسه قام بتدريس العلوم الإسلامية، وتحفيظ القرآن، وتطوير الأدوار الحضارية

¹⁸ Alimin et al, 2021: 229-248; Husain, 2023: 158-160.

¹⁹ Alimin, 2018-20.

²⁰ Sulaiman, 1964-65.

لمسجد رايا نفسه، كما وكتب أعماله في المسجد. وأعظم أعماله ومؤلفاته هو التذكار، وهو يومياته لأربعين عام (1956-96).

تم بناء مسجد واتنفوني الكبير (أو مسجد رايا) في عهد ملك بوني الحادي والثلاثين، آندي مفيوكي، عام 1941²¹، ويشار إلى المسجد باعتباره من تراث مملكة بوني إلى يومنا هذا. والمسجد ذو عمارة تقليدية وسقفه من ثلاث طبقات مصنوع من الزنك وليس له قبة، وهو رمز لعزة والتزام ملك بوني في تطبيق الشريعة الإسلامية. بصرف النظر عن كونه مكاناً للعبادة، يُستخدم هذا المسجد أيضاً كمركز للدراسة والشورى من قبل المجتمع المحيط به. خضع المسجد للعديد من التوسعات والتجديدات لاستيعاب العدد المتزايد من المصلين. وفي عام 2022، قامت مؤسسة حاجي كالا بتوسعة للمسجد بتكلفة 12.6 مليار روبية إندونيسية. وتؤدي هذه التوسعة إلى زيادة مساحة المسجد إلى 4500 متر مربع ويتسع لـ 10000 مصل²².

ليس مسجد رايا واتنفوني مكاناً للعبادات فقط، بل يتمتع أيضاً بقيمة ثقافية واجتماعية عالية. يعد هذا المسجد أحد معالم مدينة واتنفوني ورمزاً لهوية شعب بوني. وغالباً ما تقام في هذا المسجد مختلف الأنشطة الدينية والاجتماعية، مثل التلاوات والختان والأعراس؛ كونها واحدة من الوجهات السياحية الدينية الشهيرة في جنوب سولاويسي؛ يجذب العديد من السياح المحليين والأجانب لزيارة هذا المسجد والشعور بالأجواء الدينية فيه؛ ثم إنه دليل على المجد التاريخي لمملكة بوني وتذكير بأهمية الشريعة الإسلامية في حياة الناس. كما يجب أن يكون مسجد واتنفوني الكبير شاهداً على تاريخ إمام للمسجد الذي قام بعدد من الأدوار الحضارية، وترك وراءه عملاً ضخماً في شكل يوميات.

يوميات الشيخ جنيد سليمان

²¹ Masniati et al, 2023: 146-147.

²² "Peresmian Perluasan Masjid Raya Bone Dibangun Yayasan Hadji Kalla Rp 12,6 Miliar", 2024.

ومن أعمال العلماء الإندونيسيين الكبرى، بالغ الأهمية؛ فقد ترك لنا الشيخ جنيد مؤلفات ثرية وشعرية، وأهمها يوميات تتكون من 37 مجلدا كما أخبر الشيخ جنيد سليمان: الأستاذ نجم الدين عبد الصفا²³. ومن نواحي أهمية مؤلفات الشيخ جنيد: ناحية محتوياتها وسياقاتها التاريخية والأدبية والدينية إلخ، وناحية شخصية الشيخ نفسه أيضا. واستلهم وتكريس مدلولات وتأويلات ومعاني تكمن داخل هذه الأشعار وخلال سطورها وكلماتها من الناحية الأدبية، والعلمية، والدينية، والتاريخية، والحضارية طبعا. ماهي علاقة هذه اليوميات بشخصية الشيخ، ألم يكن عالما من العلماء الدينين الشرعيين في سولاويسي، وهل دفعته دوافع دينية شرعية إلى تسجيل هذه اليوميات؟ كيف يتسنى له ويسنح له أم يدون هذه المدونة الضخمة؟ ما علاقة القرآن الكريم ومع التاريخ اليومي لنشاطات الشيخ؟ هل كان القرآن الكريم نفسه هو الذي دفعه إلى الكتابة؟ ثم لماذا كتب بالعربية؟ إلى آخر ما هنالك من تساؤلات: أوليس يعيش وسط مجتمع بوغيسي، لماذا لم يكتب الشعر البوغيسي إذن؟²⁴

يمكن تقسيم أعمال الشيخ جنيد إجمالاً إلى قسمين رئيسين: هما أعمال ثرية وأعمال شعرية. وتتصف هذه الأعمال الثرية عموماً بالصفة الدينية لطبيعة مكانته كعالم ديني مسلم. ومؤلفاته الثرية الدينية هي: ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة البوقيسية واللغة الإندونيسية، والحزب الأعظم، وكتاب الفقه، ومسيرة الحياة والدعوة (Perjalanan Hidup dan Dakwah). يعتبر كتابه الحزب الأعظم مجموعة من الأعية المأخوذة من آيات القرآن الكريم. وكتاب الفقه يقوم الشيخ فيه بشرح الأركان الإسلامية شرحاً وافياً، وكان هدفه الأساسي موجه إلى المواطنين الناطقين باللغة البوقيسية، ولذلك يكتبه بالبوقيسية. أما كتاب مسيرة الحياة والدعوة، فهو مجموعة محاضراته الدينية والتي ألقاها بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح في مسجد رايا وتقووني²⁵.

²³ A Shafa, 2005; Husain, 2023: 5.

²⁴ Husain, 2023: 6.

²⁵ A Shafa, 2005; Husain, 2023: 5.

أما مؤلفاته الشعرية فمنها : التذكار الذي نظمته تذكارا له ولزملائه الذين تخرجوا من المدرسة الصولتية، وهو أيضا بمثابة هدية تذكارية منه لهذه المدرسة. ومازالت المدرسة تحتفظ بالنص الأصلي من التذكار إلى اليوم ومازالت تعلقه في أحد جدرانها²⁶. ثم يومياته الكبيرة، والتي تتكون من مجلدات كثيرة، وقد قال صاحبها للباحث نجم الدين بأنها تتكون من 37 مجلدا. وعدد المجلدات التي عثر عليها حتى الآن 20 مجلدا فقط، ويبلغ عدد الأبيات - كما في المجلد 19 - أكثر من ستين ألف بيت، وبدأ كتابته من عام 1377 هـ إلى عام 1417 هـ، وهو العام الذي توفي فيه²⁷.

ومن خلال الأشعار الموجودة داخل مخطوط المجلد المرقوم عليه عام 1964 - 65، يمكننا أن نتعرف على عنوان هذا العمل وهو «التذكار» أيضا²⁸. فهو التذكار الكبير إذن، والأول الذي هو باكورة إنتاجه الشعري والذي كُتبه في الصولتية هو التذكار الصغير.

والمجلد الواحد الذي يمكننا أن الاطلاع عليها، تبين أن الخط الذي استعمله الشيخ جنيد سليمان في كتابته هو خط النسخ الدارج، ويبدو برغم من جماله، أنه كان يكتب بسرعة، وثمة في خطه خصائص ذاتية ومتميزة، وثمة أيضا طرق معينة في رسم بعض الحروف ما تميل إلى رموز فتحتاج إلى قراءة المخطوطة مرات قبل التعرف على نوعيات كتاباته وخصائصها والتأكد عليها، ومنها حروف تميل إلى خط الرقعة، وذلك لطبيعة السرعة النسبية في كتابة الشيخ، ولا نستطيع أن نقول إن خط الشيخ جنيد سليمان كله رقعة كما كتب نوشروان في مقاله. وخطه واضح، والقلم الذي استخدمه الشيخ جنيد هو من نوع فوتتايل (fountail) بماركة هيرو أو باركر وهو القلم الذي له أمبوبة داخله يمكن ملؤها بالحبر متى خلص، وهو نوع القلم الذي راج استخدامه في الستينات والسبعينات²⁹. أما الورق الذي كُتبه عليها فمن نوع الورق الصناعية

²⁶ A Shafa, 2005; Husain, 2023: 89.

²⁷ A Shafa, 2005; Husain, 2023: 5.

²⁸ A Shafa, 2005; Husain, 2023: 5.

²⁹ Abu Bakar, 2018; Husain, 2023: 89.

والمنتشرة وتسمى في خزانة الحقيق بالورق الأوربية، والورق التي كتب عليها الشيخ هي ورق الكراسة الخاصة للأجنحة والمكتوب عليها سنة 1964³⁰.

وقد قمت بتعداد الأبيات الشعرية ليوميات الشيخ جنيد في المجلد الذي تكون صورته معي فتين أن عدد الأبيات هو: $2.840 + \frac{1}{2} + \frac{1}{2}$ بيت. أي أربعون وثمانمائة وألفا بيت، زائد بيتان ناقصان. ويتم تعداد الأبيات يدويا وليس آليا. أما عدد الأيام التي كتب خلالها فهو: 295، أي خمسة أيام وتسعون ومائتا يوم. عدد أبيات الشعر التي كتبها الشيخ محمد جنيد في يومياته في المجلد الذي مع الدكتور مصلحين سلطان. وعدد الأيام التي كتب خلالها الشيخ جنيد يومياته في هذا المجلد: 295 يوما. وإذا أردنا أن نعرف كم عدد متوسط لإنتاج الشيخ الشعري من خلال هذه الأعداد، فمن الممكن أن نقوم بإحصائها بطريقة سهلة: 2841 : 295 = 9.6305084746، أي $9,6 =$ أي تقريبا تسعة ونصف بيت في كل يوم. وقد كتب الشيخ جنيد في اليوم بيتين على الأقل، وستة وعشرين بيتا على الأكثر³¹. أما سن الشيخ وهو يكتب هذا المجلد من يومياته فهو 43 (ثلاثة وأربعون) عاما تقريبا، وهو سن غزير في الإنتاج. وذلك ما نرى مثلاً، ولیم شكسبير (William Shakespeare)، ذلك الأديب الإنجليزي المشهور، الذي أنتج معظم أعماله في الفترة بين 1589 و1613 أي ما بين سن 25 و49³².

عمارة المسجد وهدفها الحضاري عند الشيخ جنيد

إذا كان المسجد هو المركز للنشاطات منذ البداية، كما في المسجد النبوي في المدينة المنورة، فإن العكس هو الصحيح في بعض المجتمعات في إندونيسيا، حيث يكون المسجد مركز النشاطات في المرحلة التالية. ففي

³⁰ Husain, 2023: 6-7.

³¹ Sulaiman, 1964-65; Husain, 2023: 90.

³² Rao, 2018: 130; Murray, 1996: 111 dst; Husain, 2023: 6-8.

بعض المجتمعات التي لا يوجد بها مسجد، تستخدم نشاطاتها أحياناً جناحاً، تابعا لمكتب الحي أو غيره، حيث يقومون بتطوير الفنون والثقافات فيه، مثل التدريب على الهدرة، والتدريب على تلاوة القرآن وتربله، بالإضافة إلى مجالس التعليم الروتينية والعيادات الصحية. وفي تطوره، وبعد بناء المسجد، انتقلت هذه النشاطات إلى المسجد، ويلاحظ ارتفاع مستوى التطورات للنشاطات في المسجد مقارنة مع مستوى نشاطاتها فيما قبل ذلك. المسجد هي مركز للنشاطات الفنية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والفلسفية والسياسية³³.

ثم نرى استعمال المسجد لصالح الهدف الحضاري، من خلال يوميات الشيخ جنيد، عن طريق تلاوة القرآن وتفسيره، وإلقاء دروس العلوم الدينية، ومثال ذلك، كتب الشيخ في يومية الأربعاء 2-3-1385هـ³⁴:

فخدمة المسجد بالقرآن وبالعلوم كنت كالظمان

صور الشيخ نفسه، وفي علاقته بالمسجد وفي خدمته، وفي خدمة المسجد عن طريق القرآن تعليماً وتحفيظاً وتفسيراً، وعن طريق تدريس العلوم، والعمل بها في سياق خدمة المسجد، داخل المسجد وخارجه، شبه ذاته بالظمان، أي عطشان. هنا استعمل الشيخ جنيد لفظ (ظمان) وهو لفظ قرآني، ورد في سورة النور (رقم الآية: 39): ﴿كَسْرَابٍ بَقِيْعَةٍ يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ مَاءً﴾³⁵. ولو استعمل الشيخ لفظ (عطشان) لظل استقام وزن البيت، فكل من (ظمان) و(عطشان) على وزن (فعلان: /0/0/). أثر اللفظ القرآني على غيره الذي لا ورد حتى مادته. وورد في اللغة لفظ (ظمان) بمعنى مشتاق، كما في جملة (أنا ظمان إلى

³³ Khoiri, 2020: 195-203; Ahlan, 2022: 154-165.

³⁴ Sulaiman, 1964-65; Husain, 2023: 263.

³⁵ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ظمان/>; Diakses, 2019-2020.

لقائك)، أي: مشتاق للقائك³⁶. إذن، حالة الشيخ النفسية في خدمته للمسجد بالقرآن، وفي طلب العلم وتدريبه والعمل به، مثل العطشان ومثل المشتاق.

أما وأنه قد تكونت مجموعة من كتب يوميات للشيخ والتي كتبها لمدة مديدة بانتظام واستمرار، فإنه قد دون تاريخاً، أولاً تاريخ لحياته الخاصة، وثانياً تاريخ لأشياء أخرى تتعلق به. ولا ينبغي أن ننسى الجوانب والأبعاد الملتصقة بشخصية الشيخ جنيد من كونه عالماً دينياً، وإماماً لمسجد رايا، ومدرسا للعلوم الدينية فيه وفي المعهد الحديث الذي أنشأه، ومستشاراً لحزب غولكار على مستوى المحافظة (محافظة سولاويسي الجنوبية). وخاصة، كونه يدرس تفسير القرآن الكريم في مسجد رايا، ويحفظ القرآن الكريم فيه قبل أن يولي ذلك الأمر للشيخ حذيفة، تلميذه وصديقه، في منزل الشيخ حذيفة قريباً من مسجد رايا. وكون اليوميات تحتوي على تاريخ، ذكره الأستاذ نجم الدين عبد الصفا في مقابلة في مكتبه في عام 2019³⁷، وذكره حسين، واعتبره موضوعاً أكبر وشاملاً باعتباره "تاريخاً يومياً لعليم ديني ولحفيظ القرآن الكريم ولكبير أئمة مسجد رايا وتمفوني، وتاريخ لمنطقة بوني، وسولاويسي الجنوبية عموماً"³⁸، كما كانت اليوميات تحتوي "على إشارات إلى أحداث تاريخية لبعض المذاهب الفكرية والدينية وغيرهما، من الشيوعية، والخلوتية، والأحمدية القاديانية، وغيرهما، وإشارات إلى حدث وطني أو دولي"³⁹. وذلك تاريخ ممتد لمدة أربعين عاماً، من 1956 إلى 1996، وهي مدة ترأس على جمهورية إندونيسيا رئيساً راحلاً: سوكارنو وسوهارتو، وترأس على محافظة سولاويسي الجنوبية 5 (خمسة) محافظون (أ.أ. رفاعي، أحمد لامو، أندئ أودنغ، وأحمد أمير الدين، وزين البصري بالاغونا)، وكان أندئ مفيكئ (ملك بوني، والذي ورد اسمه أكثر من مرة في يوميات الشيخ جنيد) هو المدير قبل أ.أ. رفاعي⁴⁰. كما أدار على مركز بوني عشرة مديرين، وهؤلاء: (1)

³⁶ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ظمان/>; Diakses, 2019-2020.

³⁷ A Shafa, 2019, Wawancara.

³⁸ Husain, 2023: 113-119.

³⁹ Husain, 2023: 113-114.

⁴⁰ Aswan, 2020.

أندى سوراضي، (2) أندى جمع الدين، (3) أندى تشاتشو، (4) أندى باصو عامر، (5) أندى شعيب، (6) في بي هارهاب، (7) أندى مد عالي، (8) أندى شمسو عالم، (9) أندى شمس العالم، (10) أندى محمد عامر⁴¹. أما مرحلة 1964 و1965 التي كتب الشيخ خلالها هذا المجلد قيد البحث والدراسة، فإنها آخر مدة رئاسة الرئيس سوكونو والتي بدأت خلالها تقوى سلطة القائد سوهارتو.

وقد لاحظ الكاتب عبد السميع الأنيس⁴² أن سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم ومن خلال شواهد أحاديثه، له ورد أو حزب قرآني في كل ليلة، مقداره (54) صفحة تقريبا، أو ما يقرب من ثلاثة أجزاء، وتكون من سور مختارة في تلاوتها فضائل خاصة: الإسراء، السجدة، يس، الزمر، الدخان، الواقعة، الحديد، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، تبارك، والمعوذات. وكان يستحب أن يختم مرة في كل سبع ليال أو أسبوع، وبذلك فإن مجموع متلو النبي صلى الله عليه وسلم هو سبعة أجزاء تقريبا في كل ليلة، وهو قدر العزيمة وهو أيضا القدر الأفضل، والقدر الذي لا يستحب أكثر منه. ويأتي محصل هذا القدر من إضافة الحزب القرآني زائد على أربعة أجزاء وزيادة مما يسمن من ختم القرآن كل سبع ليال. فالثلاثون (30) على سبعة (7) يساوي: 4.29 / وهذا القدر العام في سائر السنة، وهو ما يفهم مما فعله صلى الله عليه وسلم طبقا لما استحبه، وقد ورد أن الإمام أحمد كان يختم القرآن في كل أسبوع في سائر سنته. قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو: (اقرأ القرآن في كل شهر)، قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: (اقرأ في كل سبع ليال مرة)⁴³. قال ابن حجر⁴⁴:

⁴¹ "Bupati Bone dari Masa ke Masa", 2020.

⁴² Al-Anîs, 2019.

⁴³ Hadis ini dimuat di dalam kitab *Shahîh al-Bukhâriy*, no hadits 5052, dan *Shahîh Muslim*, no hadits 1159.

⁴⁴ Ibnu Hajar, *Fat-h al-Bâri*, vol. IX, h. 96.

"وثبت عن كثير من السلف أنهم قرؤوا القرآن في دون ذلك، قال النووي: والاختيار أن ذلك يختلف بالأشخاص، فمن كان من أهل الفهم وتدقيق الفكر، استحَبَّ له أن يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني، وكذا من كان له شغل بالعلم أو غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة، يستحب له أن يقتصر منه على القدر الذي لا يخل بما هو فيه، ومن لم يكن كذلك، فالأولى له الاستكثار ما أمكنه، من غير خروج إلى الملل، ولا يقرؤه هذرمة، وكأن النهي عن الزيادة ليس على التحريم، كما أن الأمر في جميع ذلك ليس للوجوب، وعرف ذلك من قرائن الحال التي أرشد إليها السياق، وهو النظر إلى عجزه عن سوى ذلك في الحال أو في المال، وأغرب بعض الظاهرية، فقال: يحرم أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث، وقال النووي: أكثر العلماء على أنه لا تقدير في ذلك؛ وإنما هو بحسب النشاط والقوة، فعلى هذا يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص."

كما لاحظ عبد السميع الأنيس أن القدر الوسط هو تلاوة ثلاثة أجزاء ونصف تقريباً، والقدر الأدنى هو تلاوة جزء كل ليلة، لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم: (اقرأ القرآن في كل شهر). ومن ذلك نأخذ فوائد، منها أن ما سجله الشيخ من خلال يومياته هو في مقدار الوسط، والأمر الزائد بامتياز في حالة الشيخ جنيد هو كونه يسجله بانتظام لمدة طويلة للغاية. ثانياً، استحباب تلاوة القرآن في الليل، وكان الشيخ جنيد يخصص من أوقاته فيما بين المغرب والعشاء خاصة وفي السحر، من خلال أدائه الصلوات: التهجد والتسبيح خاصة. وهكذا⁴⁵.

رأينا الشيخ بدأ كتابة يومياته في هذا المجلد في يوم السبت 15-12-1384 هـ، أي في النصف الأخير من شهر ذي الحجة من عام 1384. وآخر يوميته في هذا المجلد في يوم الخميس 12-10-1385 هـ، أي

⁴⁵ Al-Anîs, 2019.

في النصف الأول من شهر شوال من عام 1385. وعدد الأيام التي ملأها يوميات هو 295 يوم. ومن حيث المكان، بدأ الكتابة في وتنفوني، وآخر يوميته أيضا كتبها في وتنفوني. وقد زار الشيخ فيما بين مبدأ المجلد بين منتهاه عددا من الأماكن، وهي: سنكاغ، ملما، تا، بككا، بجوي، فننوا، فلتى، لتلا، نيفا، لنرا، أونفوني، لمورو، سسوا، فاري، چلو، لونا، وي توو، تجورو، كجوارا، بربو، بيلي، نيفا، بوتيرو، لنرا، مكاسر، فلكا، فرفو، چبالو، چتا، صينا (شينا)، ونوا، جنرانا، سچلغ، إلخ⁴⁶.

ما خرج في هذه المدة من جزيرة سولاويسي ولا من محافظة سولاويسي الجنوبية. ومعظم وقته في وتنفوني، وزار سنكاغ مرتين أقام مرة بها مدة أكثر من أسبوع لحضور وليمة أقامها صهره فجى، وزار خلال المدة صديقه يونس مرتان وحمزة منغولونغ. كما زار سنكاغ زيارة وجيزة بات خلالها عند حماته (أي جدة حمزة)⁴⁷.

ثم نلاحظ استعمار المسجد لأجل كسب الرقي والتقدم، عن طريق مجهودات لتمكين اقتصاد المجتمع من خلال مشروع مزارعة في حقول القرنفل الموجودة في بالوبو ولوو. يتم تسليم تنفيذها إلى المجتمعات المحلية ويتم تقاسم العائدات من أجل الربح للمسجد، وتظل تستمر المزارعة إلى الآن⁴⁸. أضاف حمزة جنيد، نجل الشيخ جنيد، إنه عندما تم بناء هذا المسجد، كان له بالفعل وظائف اقتصادية، ثم عشنا داخل مجمع هذا المسجد عام 1965، وكان ذلك هو العام الذي أسسنا فيه أول هيئة اقتصادية تعاونية أو شركة⁴⁹. أشار الشيخ نفسه في يومياته إلى شركة ترأسها شقيقه الشيخ رافع سليمان⁵⁰. وأضاف حمزة جنيد أيضا على توفر العيادة لدى المسجد، والتي تتكون من مركز صحة الأمومة والطفولة وعيادة علاج أمراض مثل الأسنان

⁴⁶ Sulaiman, 1964-65.

⁴⁷ Sulaiman, 1964-65.

⁴⁸ Mutalib & Naif, 2023: 108-109.

⁴⁹ Mutalib & Naif, 2023: 100.

⁵⁰ Sulaiman, 1964-65.

وغيرها ، زيادة على دار الزبيدي للأيتام ، ومطبعة عباد الرحمن التي تقوم بتوزيع المنشورات يوم الجمعة ، والمدرسة الثانوية ، المدرسة الدينية ، وروضة الأطفال⁵¹ .

كل هذه الأنشطة المتعددة الأبعاد ، الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والدعوية والصحية والعلمية والدينية ، يقودها إمام ذو شخصية قوية ملهمة فياضة لا تريد أن تبقى صامتة أبداً ناظرة إلى واقع جماعة المسجد والمجتمع المحيط به ، وبدلاً من ذلك ، يرغب دائماً في رؤيتهم يتحسنون ويتقدمون ويرتقون كمياً وكيفياً ، ليصبح التقدم المحصل متعدد الأبعاد ، ولا نجد نعتاً مناسباً سوى التقدم الحضاري .

تكن قوة مسجد رايا في موقعه باعتباره المسجد الرسمي لحكومة مملكة بوني عندما تم بناؤه لأول مرة . ثانياً ، مكاتها كرمز لتنوع مجتمع بوني . ولهذا السبب أقيمت أنشطة مختلفة في هذا المسجد منذ البداية . وبطبيعة الحال ، أصبحت مكانة هذا المسجد وإحاحه أكبر في الآونة الأخيرة بعد التجديد والتوسعة التي قامت بها شركة الحاج كالا . وهناك فرص كثيرة أمام هذا المسجد ليحقق تقدمه من جديد ، وإن لم يتساوى بعد مع إنجازات جنيد سليمان ، فهو على الأقل قريب منه . إن أعمال جنيد سليمان العظيمة تحتاج إلى تحديث حتى يعرفها الجيل الحالي ، وخاصة جيل الشباب . وخاصة أن أعمال جنيد سليمان الكتابية تعتبر أعمالاً ذات قيمة حضارية عالية جداً ، ليس على المستوى المحلي فقط ، بل على المستوى الدولي أيضاً . والأكثر تميزاً ، لأن هذا العمل يتضمن جهوداً لتمكين المسجد وتحقيق تقدمه ، والأنشطة في المسجد ، سواء الأنشطة الجماعية أو الأنشطة التي يقوم بها جنيد نفسه ، بالإضافة إلى المناسبات الاجتماعية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسجد . ويتلخص الأمر كله في أهمية مكانة المسجد في حياة جنيد سليمان كشخص ، وكإمام ، وكمصلح للدور الحضاري للمسجد . ومن المهم أن نتخذ يوميات الشيخ مثالا يحتذى في الاستفادة من التقنية الرقمية المعاصرة عن طريق اتخاذ بعض الوسائط الاجتماعية على سبيل المثال : وسائل لتدوين مکتوبات إبداعية حضارية تحويلية .

⁵¹ Mutalib & Naif, 2023: 100.

الدور الحضاري للمرأة داخل المسجد في مسجد الاستقلال جاكركتا ومسجد رايا وتمفوني حددت الباحثة أضحي⁵² أربعة حقوق وأدوار رئيسية للمرأة من منظور القرآن: كأفراد وزوجات وأطفال وأمهات. ومن حيث الحقوق والأدوار الفردية، تتمتع المرأة بحقوق متساوية مع الرجل، على الرغم من الحصر والمبالغ قد تختلف فيما يتعلق بحقوق الميراث. وكزوجات، يحق للمرأة أن تحظى بمعاملة جيدة، كما يحق لها وهي طفلة، الحصول على الدعم والتعليم والرعاية حتى وهي تنزوج. المرأة كأم تعتبر متميزة في الإسلام حيث اللجنة تحت أقدام الأمهات. الأمهات هن المفتاح لتشكيل الأطفال ليصبحوا أفراداً محتملين يتمتعون بمستقبل مشرق. ويجب على الجميع أن يكونوا دائماً مخلصين في بر الأم والأب (الإسراء: 23-24).

للمساجد أدوار هامة وشاملة وصديقة تجاه المرأة من خلال: (أ) تشجيع مشاركة المرأة في العبادة ودعم تعميق روحانيتها وإيمانها. (ب) توفير الشعور بالأمان والراحة للمرأة والذي يشمل الجوانب الاجتماعية والروحية. من خلال توفير مساحة وفقاً لاحتياجات المرأة في العبادة، خالية من المخاطر المحتملة أو الانزعاج الذي قد ينطوي عليها في جميع الممارسات الدينية. (ج) تحقيق المساواة بين الجنسين في الدين من خلال تصميم المساجد المثالية التي تعزز المشاركة النشطة للمرأة وتعطي الأولوية للراحة والسلامة من خلال بيئة تعزز قيمة الشمول وتسد دورها الحقيقي باعتبارها جزءاً هاماً من المجتمع المسلم. (د) زيادة التنوع والاندماج الاجتماعي في المجتمع، كما كان في زمن الرسول حيث المسجد مركز الأنشطة الاجتماعية والثقافية والمجتمعية والاقتصادية في المجتمع⁵³.

إن مفهوم المسجد الشامل والمتسع للنساء وارد بوضوح في القرآن الكريم. ويؤكد القرآن على المساواة في المسؤوليات الروحية والأخلاقية بين الرجال والنساء، بما في ذلك التزامهم بتطوير أنفسهم وتحسين رفاهية المجتمع. كما تؤكد آيات القرآن على المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة في العبادة في المسجد،

⁵² Adha, 2024: 29-34.

⁵³ Adha, 2024: 54-59.

وفي صيانة المسجد وازدهاره. كما يدعو القرآن الرجال والنساء إلى المساهمة في المسجد من خلال ارتداء الملابس الجيدة. يدين القرآن جميع المحاولات الرامية إلى عرقلة دور المساجد كأماكن للعبادة، ويؤكد على العواقب الوخيمة التي يتحملها أولئك الذين يعيقون حسن سير عمل المساجد. وجميع الآيات المتعلقة بهذا الأمر تدل على أن القرآن يكرم ويهتم بحقوق المرأة في دخولهن المسجد ولعب الأدوار الراقية والحضارية فيه⁵⁴. المساجد الصديقة للمرأة هي أماكن عبادة تستوعب احتياجات المرأة وحقوقها دون تهديد أو تمييز أو تهميش. يعد المسجد مكاناً شاملاً للنساء ويوفر فرصاً متساوية للحصول على الخدمات والأدوار الدينية. وإن إعادة بناء المساجد لجعلها صديقة للمرأة هو جهد ملموس لتحقيق الأهداف الرئيسية للإسلام التي تؤكد على العدل، وتمجيد الحياة، وحماية حقوق الإنسان، والتيسير في ممارسة الدين. وهذا يتماشى مع مقاصد الشريعة، عند جاسر عودة مثلاً، والتي تركز على التنمية وحقوق الإنسان. ويهدف مفهوم المسجد الصديق للمرأة إلى التأكد من أن المسجد ليس مكاناً للعبادة فحسب، بل يشمل أيضاً أبعاد العدالة والقيم الأخلاقية والتنمية البشرية وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية. وهذا يتماشى مع روح الإصلاح التي يروج لها جاسر عودة لفهم وتطبيق التعاليم الإسلامية في سياقها وشمولها⁵⁵.

ويعد مسجد الاستقلال من المساجد التي التزمت وتبذل جهودها لإنشاء مسجد صديق للمرأة. وقد أصبح هذا المسجد مركزاً لمختلف الأنشطة الإسلامية التي لها وظائف عديدة بما في ذلك العبادة والتعليم والاقتصاد والاجتماعي. كما يظهر هذا المسجد نموذجاً للشمولية والاهتمام باحتياجات جميع جماعته، النساء خاصة. ولا يقتصر دور مسجد الاستقلال على تنمية الإنسان فحسب، بل يلعب أيضاً دوراً في حماية الناس وتمكينهم وتوحيدهم لتقديم تمكين عالي الجودة وحديث ومتسامح. كل هذه الخطوات تجعل من مسجد الاستقلال مكاناً دافئاً وداعماً ومستوعباً للتنوع، وكلها تتوافق مع مبادئ الشريعة وتتوافق مع المبادئ الإنسانية السامية⁵⁶.

⁵⁴ Adha, 2024: 128.

⁵⁵ Adha, 2024: 129.

⁵⁶ Adha, 2024: 151-152.

ومن خلال مسجد رايا، يفتح الشيخ جنيد سليمان أبواب هذا المسجد أمام النساء، كما في موقفه الذي يرحب بهن للمشاركة في جميع أنشطة المسجد، بدءاً من أنشطة العبادة، وحلقات التعليم، والمشاركة في الصدقات والزكاة، وحتى الاعتكاف. ومن الأدلة على ذلك، تواجد المخطوطات التي تحتوي على إملاءات الشيخ جنيد في دروس تفسيره للقرآن الكريم بعد صلاة الصبح في مسجد رايا، والتي لم يحتفظ بها حتى الآن إلا ورثة الأمهات اللاتي تابعن دروس التفسير بجدية وتفصيل. وفي الوقت نفسه، في المنزل، فإن موقف الشيخ جنيد يقدر زوجته حق التقدير، كما يحب أطفاله كثيراً بنات وبنين، ويمنح بناته نفس تعليم البنين حتى أعلى مستوى، ويسمح لهن بالعمل على قدم المساواة. وهذا يعني أنه، مثل مسجد الاستقلال، فإن مسجد وتمفوني بقيادة الشيخ جنيد، هو مكان صديق للمرأة، ومكان دافئ وداعم ويستوعب التنوع بين الجنسين، المرأة والرجل، وكل ذلك يتوافق مع مبادئ مقاصد الشريعة والإسلام، وتماشياً مع مبادئ الإنسانية والحضارة الرفيعة والمزدهرة⁵⁷.

النتيجة

ومن خلال شخصية الشيخ جنيد سليمان ومن خلال مسجد رايا وتمفوني، يبدو أن المسجد أصبح ميداناً للنهوض بالحياة الحضارية وفقاً للتعاليم الإسلامية التي تشجع على ازدهار المساجد وتشجع على التطور والنهوض بالحياة في مختلف جوانبها الحضارية. كما أنه يتماشى أيضاً مع المبدأ الثاني للباشاسيلا الذي يتطلب من الشعب الإندونيسي أن يتمتع بحضارة متقدمة. لا يقوم الشيخ جنيد بإرشاد جماعة مسجد رايا في طقوس العبادات فحسب، بل يحاول أيضاً تحسين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن خلال جعله المسجد صديقاً للمرأة في سبيل تقوية موقفها الحضاري. والأهم من ذلك هو جعل المسجد محلاً لكتابة

⁵⁷ Sulaiman, 1964-65; Husain, 2023; Alimin, 2016-2018; Junaid, 2020.

الأعمال الحضارية الرفيعة والمتقدمة من خلال تدريس علم التفسير الذي يستجيب للتطورات الحديثة، وأكثر وأكبر من ذلك، كتابة اليوميات التي لا نظير لها ومثل حتى الآن، في العالم.

ثبت المراجع

- A Shafa, Najamuddin, "محمد جنيد سليمان شاعرا وأديبا", jurnal *Nâdî al Adab*, 2005.
- A Shafa, Najamuddin, 2019, Wawancara.
- Abu Bakar, Kontribusi Sekolah Amier Islam Watampone Terhadap Pendidikan Islam di Bone, *tesis* IAIN Bone, 2018.
- Adha, Sitti Nurul. Masjid Ramah Perempuan dalam Al-Qur'ân Perspektif Maqâshid Al-Syar'ah Jasser Auda. Jakarta: Universitas PTIQ, *tesis*, 2024.
- Afif, Mufti. "Fungsi masjid dalam mengelola dana ziswah sebagai instrumen pemberdayaan ekonomi umat." *Journal of Islamic Economics and Philanthropy* 2.4 (2020).
- Ahlan, Ahlan. "Peran Masjid Sebagai Basis Peradaban Islam." *An-natiq Jurnal Kajian Islam Interdisipliner* 2.2 (2022): 154-165.
- Al-Anîs, 'Abd al-Samî', "مقدار تلاوة القرآن ليلاً في الهدى النبوي", artikel di website *Al-Alukah* (alukah.net), diakses 13/11/2019.
- Alimin, 2018-2020, Wawancara.
- al-Sulamiy, Fawwâz Shâlih, " لغة الخطاب الأكاديمي في الرسائل العلمية وعلاقتها بإستراتيجيات القراءة " مجلة كلية التربية البحثية التي يمارسها طلبة الدراسات العليا في قسم المناهج وطرق التدريس " , مجلة كلية التربية (أسبوت), 2023 ,8.39.
- al-Turkiy, Sa'd Shâlih, "Dawr al-Masjid fî Tanmiat al-Mas'ûliyyat al Ijtimâ'iyah", dalam Majallah al-Baḥṡ al-'Ilmiy fî al-Âdâb, vol 2, no 20, 2019.
- Andrias, Maria Yeti & Zonita Zirhani Rumalean, "Kristalisasi Butir Pancasila sebagai Fondasi Hukum Budaya di Republik Indonesia", *UNES Law Review*, vol. 6, no. 2, Desember 2023: 6880-6881.
- Aswan, Desi Triana, "Tribunwiki: Daftar Nama Gubernur Sulsel, Sejak 1950-2019", dalam <https://makassar.tribunnews.com/2019/02/10/>. Diakses 11/12/2020.
- "Bupati Bone dari Masa ke masa" dalam <https://bone.go.id/2019/10/20/bupati-bone-dari-masa-ke-masa/>. Diakses 11/12/2020.
- "Bupati Bone dari Masa ke Masa", dalam <https://www.telukbone.id/20-20/06/11/bupati-bone-dari-masa-ke-masa>.
- "Civilization | Definition, Elements & Examples", Link: <https://study.com/academy/lesson/what-is-a-civilization-definition-common-elements.html>, Diakses: 24/05/2024.
- "Civilization", Link: <https://www.worldhistory.org/civilization/>, Diakses: 24/05/2024.

- Fadli, Muhammad Rijal. "Memahami desain metode penelitian kualitatif." *Humanika, Kajian Ilmiah Mata Kuliah Umum* 21.1 (2021): 33-54.
- Fajriawati, et al, "Pancasila Sebagai Pengembangan Ilmu Pengetahuan di Indonesia", *Jurnal Dimensi Hukum*, Vol 8, No 1, Jan 2024: 105.
- Hasanain, Muh, and Baiq Muslimatusshalihah. "Reactualize the Role and Function of Mosque in Developing the Education of Ummah: Study in East Lombok West Nusa Tenggara Province." *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding* 8.10 (2021): 510-516.
- <https://www.britannica.com/topic/civilization>, Diakses: 24/05/2024.
- Husain, Zainal A. *Al-Siyâqiyyah al-Hadhâriyyah li al-Qur'ân wa al-Tafsîr: Dirâsah fî Yawmiyyât al Syaikh Junaid Sulaimân*, disertasi Universitas PTIQ Jakarta, 2023.
- Jannah, Miftahul, et al. "Hakikat dan Fungsi Masjid Sebagai Fasilitas Ibadah Dalam Pembinaan Akhlak." *Jurnal Review Pendidikan dan Pengajaran (JRPP)* 6.3 (2023): 1092-1100.
- Jannah, Nurul. "Revitalisasi Masjid di Era Modern (Studi terhadap peranannya di era modern)." *Journal Analytica Islamica* 5.1 (2016): 125-148.
- Junaid Sulaiman. *Al-Tidzkâr*. Manuskrip catatan harian, koleksi Muslihin Sultan (Watampone, Sul-Sel). Berangka tahun 1964-65.
- Karim, Hamdi Abdul. "Revitalisasi Manajemen Pengelolaan Peran Dan Fungsi Masjid Sebagai Lembaga Keislaman", dalam *Jurnal Islamic Education Manajemen*, 5 (2), 2020. 139-150.
- "Key Components of Civilization", Link: <https://education.nationalgeographic.org/resource/key-components-civilization/>, Diakses: 24/05/2024.
- Khoiri, Miftahul. "Masjid Al-Ikhlas Sebagai Pusat Budaya Keagamaan Islam Masyarakat Tempel, Caturtunggal, Depok, Sleman, Yogyakarta." *JUSPI (Jurnal Sejarah Peradaban Islam)* 3.2 (2020): 195-203.
- Kurahman, Taufik. "Nilai, Peran, serta Fungsi Shalat dan Masjid dalam Menyikapi Problematika Masyarakat Modern." *Jurnal Ilmiah Mahasiswa Raushan Fikr* 7.1 (2018): 109-129.
- Mahmûd, Zakiy Najîb. *Tsaqâfatunâ fî Muwâjahat al-'Ashr*. Cairo: Hindawi, 2017: 153.
- Marouane, Mahdaoui, "The role of the mosque in developing environmental awareness; Theoretical study", dalam *Majallat al-Ihyâ'*, vol 22 no 31, 2022: h 445.
- Mirdad, Jamal, et al. "Eksistensi Masjid dan Sejarah Umat Islam", dalam *Proceeding Fakultas Ushuluddin, Adab dan Dakwah IAIN Kerinci*, vol. 1 no. 1 2023

- International Conferences on Islamic Studies (ICIS) 29 November 2022. Mu'nis, Husain. Al-Masâjid. Kuwait: Serial 'Âlam al-Ma'rifah, Januari 1981.
- Murray, Penelope, dalam Muḥammad 'Abd al-Wâḥid Muḥammad. *Al-'Abqariyyah Târîkh al-Fikrah*. Kuwait: Serial 'Âlam al-Ma'rifah, April 1996.
- "Peresmian Perluasan Masjid Raya Bone Dibangun Yayasan Hadji Kalla Rp 12,6 Miliar", Link: <https://bone.go.id/2022/12/15/pereamian-perluasan-masjid-raya-bone-dibangun-yayasan-hadji-kalla-rp-126-miliar/>. Diakses: 24/05/2024.
- Rao, Parupalli Srinivas. "The Influence of Shakespeare on the English Language", dalam *Research Journal of English* (www.rjoe.org), vol 3, issue 2, 2018, p 130.
- Rasyid, Abdu, Muhammad Tsahbana, and Muhammad Yuan Nurrahman. "Fungsi Masjid Sebagai Tempat Ibadah Dan Pusat Ekonomi Umat Islam." *Religion: Jurnal Agama, Sosial, dan Budaya*, 1.4 (2023): 374-383.
- Rozali, Yuli Asmi. "Penggunaan analisis konten dan analisis tematik." *Penggunaan Analisis Konten Dan Analisis Tematik Forum Ilmiah*. Vol. 19. 2022.
- Ruslan, Muhammad dan Waspada Santing (ed), Ulama Sulawesi Selatan: Biografi Pendidikan dan Dakwah. Makassar: Komisi Informasi dan Komunikasi MUI Sulawesi Selatan, 2007, 168.
- Saputro, Elok Fardilah Ika. *Analisis model pemberdayaan ekonomi masyarakat sekitar Masjid: Studi kasus masjid besar Al Mukhlisin Sukorejo Pasuruan*. Diss. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, 2021.
- Suryanto, Asep, and Asep Saepulloh. "Optimalisasi Fungsi dan Potensi Masjid: Model Pemberdayaan Ekonomi Masyarakat Berbasis Masjid di Kota Tasikmalaya." *Iqtishoduna: Jurnal Ekonomi Islam* 5.2 (2016): 150-176.
- Umar, Nasaruddin. *Pemberdayaan Umat Berbasis Masjid*. Jakarta: Grasindo, 2021.
- Winanti, Winanti, et al. "Sosialisasi Manajemen Masjid Guna Mendukung Masjid Sebagai Tempat Ibadah dan Pusat Pemberdayaan Ekonomi Umat pada Perumahan Tanjakan Indah Tangerang." *Abdimas Galuh* 5.2 (2023): 1019-1025.
- Wiswasta, I. G. N. A., I. G. A. A. Agung, and I. Made Tamba. "Analisis SWOT." (2018).